اخف عنا فيسالنه كتابا، امر به عامر بن فهيرة فكتب لي في
رق من ادم اخرجها له يوم حنين فبعذ هاوامنه ومن يلوذ بـه
تنبيه ذكر الناظم الهجرة وبعض ما وقع فيها من المعجزات مع
انه سيذكر وقايع وقعت له بمكة قبل الهجرة كالاسرا وكان
مقتضى الواقع ان يذكر هذه كلها قبل ذكر الهجرة ليوافق الترتيب
في الذكر الترتيب في الواقع ولعله اهتم بشان الهجرة فقدمها
لتنبيه النفس الى حكمة ذلك وهي انه انقطع بها عنه صلى
الله عليه وسلم كل ايذاء كان يصل اليه من قومه وترتب عليه
الظفر بهم حتى استاصل شافتهم وقطع دابرهم فطوى
الارض في حال كونه سايرا عليها وهذا كما طويت له قبل ذلك
السماوات العلا لما كان من فضائله اسراء ليلة الاسراء الى
ان جاوزها جميعها في اسرع وقت فقطع مسيرة نحو ثمانية
الاف سنة في اسرع وقت اذ بين الارض والسماء خمسماية سنة
وكذا سمك كل سماء وما بين كل سماء ثم هذا بالنسبة الى السماء
السابعة واما ما بينها وبين ما وصل اليه مما كان فيه قاب
قوسين او ادنى فلا يعلمه الا الله تعالى فبالهما من مسيرين
مسير في الارض ومسير في السماء اظهر الله عليه فيهما عظيم
قدره في مسيره واسرائه وافضليته وتقدمه على جميع خلقه
في ارضه وسمائه قال بعض الايمة والمعاريج ليلة الاسرى

فطوى الارض سايرا والسما
وات العلا فهو فضاله اسراء

عشرة ما

عشرة سبع في السماوات والثامن الى سدرة المنتهى والتاسع
الى المستوى الذي سمع فيه صريف الاقلام في تصاريف الاقدار
والعاشر الى العرش والرفرف والرؤية وسماع الخطاب بالمكافحة
والكشف الحقيقي وقد وقع له صلى الله عليه وسلم في سني
الهجرة العشر ما كان منها مناسبات لطيفة لهذه المعارج
العشرة ولهذا ختمت بوفاته التي فيها الغاية والعروج
بروحه الكريمة الى الوسيلة وهي المنزلة التي لا ارفع منها
كما ختمت معاريج الاسرا باللقا والحضور بحضرة القدس فصل
ايها الناظر في شمايله صلى الله عليه وسلم وخصوصياته وما
اكرمه الله به تلك الليلة وهي ليلة الاثنين او الجمعة او السبت
من رمضان او شوال او رجب وبه جزم النووي في الروضة او الحجة
او ثالث عشر ربيع الاخر وجرى عليه النووي في فتاويه او من ربيع
الاول وجرى عليه في شرح مسلم بعد المبعث بخمس سنين ورجحه
النووي او بعشرة او باحدى عشرة او ثنتي عشرة اقوال رجح كلا قول
التي وقع ذلك الاسرا فيها من مكة الى بيت المقدس ثم منه
الى السماء ثم الى حيث شاء الله وما راه من ايات ربه الكبرى ان
اذكر صفاته تعالى الجليلة بما يمكنك والافهام ان تستوعبها او
ان تاتي بتفصيل ما يحيط بها كيف وقصة الاسرا والمعراج من
اشهر المعجزات واظهر البراهين والبينات واقوى الحجج واصدق

فصل الليلة التي كان المعراج
فيها على اقوال ستة

Copyright © King Saud University